

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : نظرية الرواية
السداسي السادس
تخصص: دراسات نقدية
إعداد : أ.د محمد ملياني
العام الجامعي 2025/2024

المحاضرة الثالثة عشر: الرواية عند جورج لوكاتش وجولدمان

يتقاطع فهم الرواية عند جورج لوكاتش ولوسيان جولدمان من حيث التوجه النظري الماركسي، مع اختلافات في التركيز والأسلوب. فيما يلي تحليل لفهم كل منهما لمفهوم الرواية:
1. الرواية عند جورج لوكاتش
المصدر النظري:

يعتمد جورج لوكاتش في رؤيته للرواية على النظرية الماركسية، حيث يربط الرواية بالتحويلات التاريخية والاجتماعية التي تعيشها المجتمعات.
أبرز أفكاره:

الرواية كـ"ملحمة البرجوازية:"

يرى لوكاتش أن الرواية هي الشكل الأدبي الذي يعبر عن روح العصر الحديث، حيث تُظهر التوترات والصراعات التي تواجه الإنسان في المجتمعات الرأسمالية، على عكس الملحمة التي كانت تعبر عن انسجام العالم القديم.

الاغتراب: (Alienation)

الرواية تعكس اغتراب الإنسان في المجتمع الحديث، نتيجة فقدان القيم التقليدية والصراعات التي تسببها الرأسمالية.

الطابع الواقعي:

يؤكد لوكاتش على أهمية الواقعية في الرواية، حيث تعبر عن التغيرات الاجتماعية الكبرى من خلال شخصيات فردية تعيش هذه التغيرات.

التاريخية:

الرواية ليست مجرد عمل خيالي، بل هي وثيقة تعكس التطور التاريخي والاقتصادي، حيث ترتبط الشخصيات بالحياة الاجتماعية لعصرها.
أعماله الأساسية:

"نظرية الرواية: (The Theory of the Novel)"

في هذا العمل، يناقش تطور الرواية من الملحمة القديمة إلى الشكل الحديث، مسلطاً الضوء على العلاقة بين الشكل الروائي والتغيرات الاجتماعية.

"دراسات في الواقعية الأوروبية:"

يبرز أهمية الواقعية كأداة أدبية في تمثيل التغيرات الاجتماعية الكبرى.

2. الرواية عند لوسيان جولدمان

المصدر النظري:

يعتمد جولدمان على الماركسية البنيوية (Structural Marxism)، حيث يركز على العلاقة بين الأدب والبنية الاجتماعية، مع دمج رؤية مستوحاة من الفلسفة الوجودية.

أبرز أفكاره:

الرؤية العالمية: (World Vision)

الرواية عند جولدمان هي انعكاس لرؤية جماعية عالمية، تمثل الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الكاتب. يرى أن كل نص أدبي يعبر عن الوعي الجمعي للطبقة الاجتماعية، وليس فقط عن تجربة الكاتب الفردية.

الوعي الممكن: (Possible Consciousness)

الرواية ليست فقط انعكاساً مباشراً للواقع، بل هي محاولة لتجاوز هذا الواقع من خلال تصوير "وعي ممكن" يعبر عن آمال وتطلعات الجماعات المضطهدة.

التركيب البنيوي-الوظيفي:

يرى جولدمان أن النصوص الأدبية، بما في ذلك الرواية، يجب أن تُحلل باعتبارها بناءً بنيوياً

يعكس العلاقات الاجتماعية. النص الأدبي يتكون من بنيتين:

البنية الداخلية: وهي العناصر السردية (الحبكة، الشخصيات)

البنية الخارجية: وهي السياق الاجتماعي والتاريخي للنص.

الصراع بين الفرد والمجتمع:

الرواية تعكس الصراع بين الفرد الذي يبحث عن تحقيق ذاته والمجتمع الذي يفرض قيوده. هذا

الصراع يتجلى في الشخصيات الروائية كتمثيل للواقع الاجتماعي.

أعماله الأساسية:

"من أجل علم اجتماع الرواية: (Towards a Sociology of the Novel)"

في هذا العمل، يُبرز جولدمان أهمية الرواية في التعبير عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

"الإله المخفي: (The Hidden God)"

يناقش فيه العلاقة بين الأدب والميتافيزيقا، وكيف تعبر الرواية عن التوترات الوجودية والاجتماعية.

مقارنة بين لوكاتش وجولدمان:

العنصر جورج لوكاتش لوسيان جولدمان

النظرية ماركسية كلاسيكية، تركز على التاريخية والواقعية .ماركسية بنيوية، تركز على البنية الاجتماعية والوعي الجمعي.

دور الرواية تعبير عن روح العصر وتحولات الطبقة البرجوازية .انعكاس للرؤية العالمية للطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الكاتب.

التركيز الواقعية والتاريخية كوسيلة لفهم التحولات الاجتماعية .العلاقة بين البنية الأدبية والبنية الاجتماعية.

الشخصيات تمثل الصراع مع الاغتراب وفقدان الانسجام .تمثل الصراع بين الفرد والمجتمع والرغبة في تحقيق الذات.

الهدف من الرواية تصوير التغيرات الاجتماعية الكبيرة من خلال منظور تاريخي .تجاوز الواقع والكشف عن الوعي الجمعي للطبقات الاجتماعية.

لوكاتش: يرى الرواية كوثيقة تاريخية تعبر عن تطور المجتمعات، مع التركيز على الواقعية والاغتراب جولدمان: ينظر إلى الرواية كوسيلة لتمثيل "الرؤية العالمية" للطبقات الاجتماعية من خلال بنية داخلية وخارجية متداخلة.

كلاهما يربط الرواية بالسياق الاجتماعي، لكن جولدمان يتبنى منظورًا بنيويًا أعمق يحلل الرواية كبنية ثقافية واجتماعية متكاملة.

أهم أقوال جورج لوكاتش حول نظرية الرواية:

"الرواية هي الشكل الأدبي الذي يعبر عن اغتراب الإنسان في العصر الحديث، إذ تعكس فقدان التوازن بين الإنسان والعالم".

يشير لوكاتش هنا إلى أن الرواية نشأت في ظل تفكك الانسجام الذي كان يميز المجتمعات القديمة، وأصبحت تمثل أزمة الحداثة.

"الشخصية الروائية ليست فردًا منعزلاً، بل انعكاسًا لصراع داخلي يعبر عن تحولات اجتماعية وتاريخية".

يعكس أهمية العلاقة بين الفرد والواقع التاريخي في تشكيل الشخصيات الروائية

"الرواية هي ملحمة البرجوازية، حيث تعبر عن الصراعات والتناقضات التي تميز هذه الطبقة وتاريخها".

يرى أن الرواية هي شكل أدبي فريد يرتبط بظهور الطبقة البرجوازية وصراعاتها الاجتماعية "الواقعية ليست مجرد تصوير للواقع كما هو، بل هي البحث عن المعنى العميق وراء الأحداث اليومية".

يشير إلى أن الواقعية في الرواية تهدف إلى كشف الجوهر التاريخي والاجتماعي أهم أقوال لوسيان جولدمان حول نظرية الرواية:

"الرواية هي انعكاس للرؤية العالمية لجماعة اجتماعية، وليست فقط تعبيراً عن تجربة فردية للكاتب".

يؤكد على أن الرواية تعبر عن وعي ممكن لجماعة اجتماعية، وليس فقط عن رؤية الكاتب الفردية.

"النص الروائي يتشكل من بنية داخلية وأخرى خارجية، الأولى هي عناصر النص، والثانية هي السياق الاجتماعي الذي أنتجه".

يبرز العلاقة الجدلية بين النص الأدبي والواقع الاجتماعي.

"الرواية تعكس دائماً صراع الفرد مع مجتمعه، حيث يحاول تجاوز القيود الاجتماعية لتحقيق وعيه الذاتي".

يشير إلى أن الصراع بين الفرد والمجتمع هو جوهر النص الروائي.

"الرواية ليست فقط مرآة للواقع، بل هي أيضاً وسيلة لإعادة تشكيل هذا الواقع من خلال وعي جديد".

يرى أن الرواية تلعب دوراً ديناميكياً في تشكيل الوعي الاجتماعي.

"كل نص أدبي عظيم يعبر عن أزمة وجودية واجتماعية في آن واحد".

يربط بين الأزمة الفردية والجماعية التي تعكسها الرواية.

مقارنة بين لوكاتش وجولدمان:

العنصر	لوسيان جولدمان	جورج لوكاتش
النظرية	ماركسية بنوية، تركز على البنية الاجتماعية والوعي الجمعي.	ماركسية كلاسيكية، تركز على التاريخية والواقعية.
دور الرواية	انعكاس للرؤية العالمية للطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الكاتب.	تعبير عن روح العصر وتحولات الطبقة البرجوازية.
التركيز	العلاقة بين البنية الأدبية والبنية الاجتماعية.	الواقعية والتاريخية كوسيلة لفهم التحولات الاجتماعية.
الشخصيات	تمثل الصراع بين الفرد والمجتمع والرغبة في تحقيق الذات.	تمثل الصراع مع الاغتراب وفقدان الانسجام.

الهدف من الرواية	تجاوز الواقع والكشف عن الوعي الجمعي للطبقات الاجتماعية.	تصوير التغيرات الاجتماعية الكبيرة من خلال منظور تاريخي.
------------------	---	---

الخلاصة:

- لوكاتش: يرى الرواية كوثيقة تاريخية تعبر عن تطور المجتمعات، مع التركيز على الواقعية والاعترا ب.
- جولدمان: ينظر إلى الرواية كوسيلة لتمثيل "الرؤية العالمية" للطبقات الاجتماعية من خلال بنية داخلية وخارجية متداخلة.
- كلاهما يربط الرواية بالسياق الاجتماعي، لكن جولدمان يتبنى منظورًا بنيويًا أعمق يحلل الرواية كبنية ثقافية واجتماعية متكاملة.